(54) الخطأ عليه. واخبر ايضا انه قال لهم " فاتقوا ا " واجتنبوا معاصيه " واطيعون " فيما أمركم به وأدعوكم اليه ولست اسألكم على ما اؤديه اليكم وأدعوكم اليه، أجرا، ولا ثوابا، لانه ليس أجري إلا على ا الذي خلق العالمين، وانما حكى ا تعالى دعوة الانبياء بصغية واحدة، ولفظ واحد إشعارا بأن الحق الذي يأتي به الرسل، ويدعون اليه واحد من اتقاء ا تعالى وإجتناب معاصيه واخلاص عبادته، وطاعة رسله، وأن أنبياء ا لا يكونون إلا أمناء ، وانه لا يجوز على واحد منهم أن يأخذ الاجر على رسالته، لما في ذلك من التنفير عن قبول قولهم، والمصير اليه إلى تصديقهم. ثم قال لهم منكرا عليهم " أتأتون الذكران من العالمين "؟ ! يعني من جملة الخلائق " وتذرون ما خلق لكم ربكم من أزواجكم " أي وتتركون ما خلقه لكم من الازواج والنساء، وتذرون استغني في ماضيه ب (ترك) ولا يستعمل إلا في ضرورة الشعر. والزوجة المرأة التي وقع عليها العقد بالنكاح الصحيح، يقال: زوجة وزوج، قال ا تعالى " اسكن انت وزوجك الجنة " (1). ثم قال لهم منكرا عليهم " بل انتم قوم عادون " أي خارجون عن الحق بعيدون عنه. والعادي والظالم والجائر نظائر، والعادي من العدوان. وقد يكون من العدو، وهو الاسراع في السعي، فقال له قومه في جوابه " لئن لم تنته " وترجع عما تقوله " يا لوط " وتدعونا اليه وتنهانا عنه " لتكونن من المخرجين " أي نخرجك من بيننا وعن بلدنا. فقال لهم لوط عند ذلك " إني لعملكم من القالين " يعني من المبغضين: قلاه يقليه إذا أبغضه. _____ (1) سورة 2 البقرة آية 35 (*)